مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 03 (خاص) / 2021 / ص ص 01 - 11
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

الإرشاد الأكاديمي الجامعي بين تصورات التنظير ومتطلبات التطبيق

University academic guidance between theories and application requirements

عبد الحق بركات [1] ، عبد الغني براخلية [2]
[1] جامعة المسيلة (الجزائر) ، a.barkat05@yahoo.fr
[2] جامعة المسيلة (الجزائر) ، brakhliaabdalghani@yahoo.fr

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19 تاريخ النشر: 2021/10/14

ملخص:
يعد الإرشاد الأكاديمي الجامعي محورًا فعالاً وأساسيا في تطوير منظومة التعليم الجامعي فهو في مجمله يسعى لتلبية وتحقيق حاجيات الطلاب الإرشادية التي من شأنها ان تساهم في تعزيز مهارات الطلاب الأكاديمية والتي تخلق بدورها جو من التكيف العام مع الحياة الجامعية ومتطلباتها. كما يعتبر الإرشاد الأكاديمي أحد أهم العمليات الهامة التي تؤثر إيجاباً في نمو شخصية الطالب معرفياً وأكاديمياً ومهنياً داخل الوسط الجامعي على حد سواء فهو يزوده بالمعلومات والمهارات المرتبطة بالبيئة الجامعية التي تمكنه من تحسين تحصيله العلمي وتمنحه القدرة على المضي قدما نحو تحقيق أهدافه المستقبلية.

على غرار باقي دول العالم نجد تجربة الجامعة الجزائرية جد محتشمة في مجال الإرشاد الأكاديمي إذ لا توجد خدمات واقعية ترتبط بهذا المفهوم بشكل واضح والمقاربات المطروحة على مستوى الجامعة الجزائرية هي المرافقة البيداغوجية للطلبة الجدد فقط. وكذا نشاط لبعض مراكز المساعدة النفسية الموجودة في بعض المؤسسات الجامعية، وعلى هذا الأساس سيتم في هذه الدراسة بيان واقع ممارسة هذه الخدمات وإجراءات التنظير وسبل تطوير تطبيقها في الوسط الجامعي.

كلمات مفتاحية: الإرشاد الأكاديمي، الجامعة، التنظير، التطبيق.

ABSTRACT:
University academic guidance is an effective and essential focus in the development of the university education system as a whole seeks to meet and achieve the students' mentoring needs that will contribute to the strengthening of students' academic skills, which in turn create an atmosphere of general adaptation to university life and requirements. Academic guidance is also one of the most important processes that positively affect the student's personality growth both cognitively, academically and professionally within the university community, providing him with information and skills related to the university environment that enables him to improve his education and gives him the ability to move forward towards his future goals.

Like the rest of the world, the Algerian University's experience is very modest in the field of academic guidance, as there are no realistic services clearly linked to this concept and the approaches offered at the Algerian University level are the pedagogical accompaniment of new students only. As well as the activity of some psychological assistance centers located in some university institutions, on this basis the reality of the practice of these services and endoscopic procedures and ways to develop their application in the university community will be presented in this study.

Keywords: Academic guidance, university, endoscopy, application.

- عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني الأول حول: الإرشاد الآكاديمي في الجامعة الجزائرية: التأسيس، التشخيص، الآفاق.
المنعقد بكلية العلوم الإجتماعية جامعة عمار ثليجي بالأغواط

1- مقدمة:

الإرشاد الأكاديمي هو عملية مهنية وتربوية تقدم للطلبة الدارسين على مستوى الجامعات. حيث يمثل الإرشاد الأكاديمي وسيلة مساعدة مباشرة يتلقاها الطالب الجامعي بغية الاندماج الناجح في البيئة الجامعية الاكاديمية، وتحقيق متطلبات النجاح والتفوق. أيضا يساهم في الأخذ بيد الطالب خلال مسيرته الدراسية لتوضيح وتبسيط طرق تطبيق الخطط الدراسية في مختلف المساقات لزيادة التحصيل العلمي. بالإضافة إلى ذلك يساهم الإرشاد الأكاديمي في مساعدة الطالب على الانتقال السلس والمخطط خلال المرحلة الجامعية. والتي تمثل بيئة استقلالية يعتمد فيها بنسبة كبيرة على نفسه في حل المشكلات التي تعترضه واتخاذ القرارات المصيرية وتطوير المستوى العلمي والأدائي.

وتعتبر برنامج الإرشاد الأكاديمي واحد من أهم وسائل مساعدة الطالب للاندماج في البيئة الأكاديمية، وتحقيق أعلى معدلات التحصيل الأكاديمي، كما يساهم في التأكد من مسيرة الطالب الأكاديمية، وتقديم المشورة فيما يتعلق بأداء الطالب ومستواه الأكاديمي، ويشكل دوراً مهماً في استشراف الطالب لمستقبله المهني، ويكسبه الاتجاهات المعرفية والمهارات اللازمة للوصول إلى الهدف وتحقيق الشعور بالأمن والاستقرار الذاتي بالإضافة إلى كونه أحد عناصر الجودة التعليمية. ومعياراً مهما من معايير الاعتماد الأكاديمي للجامعات (حسن، 2015، ص. 8).

من خلال ما سبق تبرز أهمية الدراسة في تناولها لموضوع تربوي أكاديمي مهم ألا وهو الارشاد الأكاديمي (Academic Advising) والذي أصبح مطلبا أساسيا للطلبة الجامعيين في التصورات التي تنادي بضرورة التمازج والتكامل للمصادر المتاحة لتحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية للطلبة. وهذا ما سوف يتم الإلمام والتفصيل فيه في هذه الدراسة الحالية.

2- مفهوم الإرشاد الأكاديمي:

الإرشاد الأكاديمي أرشده لغة أي هداه ودله ونصحه، واصطلاحاً: العملية المنظمة والمخطط لها لمساعدة الطلاب على مواجهة مشكلاتهم والصعوبات التي تقلل من فاعلية العملية التعليمية (فلية والزكي، 2004، ص. 24).

الإرشاد الأكاديمي هو: "عملية لتبادل المعلومات بين المرشد والطالب لتعريفه بالمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها وبأنظمتها الدراسية، وما يستجد من مجالات وفرص دراسية، وكذلك مساعدتهم على اختيار المواد الاختيارية حلال الفصل الدراسي بالعام الأكاديمي، بالإضافة إلى مساعدتهم على التقدم في الدراسة على أكمل وجه، والوقوف بجانبهم؛ لتغطية العقبات والمشاكل الاجتماعية أو النفسية أو الصحية أو الأكاديمية مستفيدين من الخدمات والإمكانات التي تتيحها لهم المؤسسة الجامعية التي ينتمون إليها، والمرشد الأكاديمي جهة مسئولة تمثل الكلية، وهو الأكثر معرفة باحتياجات الطلاب (مسعد وآخرون، 2011، ص. 4).

عرفه ديلايل (1965) Delisle بانه خبرات تربوية تمثل علاقة ديناميكية دائمة ومستمرة، تعمل على استغلال المصادر التربوية المتوفرة بالبيئة التعليمية لتبصير الطالب بأهدافه التربوية بالاعتماد على قدراته الخاصة. كما عاد وذكر الإرشاد الأكاديمي بانه هو إجراء وسيطي بين الطالب والمصادر والإمكانات المتوافرة بالبيئة الجامعية، ويهدف إلى مساعدة الطالب لتحقيق أهدافه في المجال العقلي والمهني في ضوء قدراته وميوله وطموحه (بن زرعه، 2013، ص. 86).

يعتبر الإرشاد الأكاديمي من البرامج الرئيسة في الجامعات فهو يمنح الطالب الدعم والمساعدة في تحديد مساره الأكاديمي والمهني والشخصي وهو جزء لا يتجزأ من عملية التعلم والتعليم، وهو متطلب أساسي لتحقيق أهداف التعليم وتحفيز مواهب الطالب المتباينة لتنمو نموا متكاملا في جميع جوانب شخصيته، وإعداد الطالب إعداداً يتناسب مع قدراته وميوله وقيم مجتمعه ومواكباً للتحديات التنموية السريعة (وكالة الجامعة للشؤون الاكاديمية. 2019، ص. 4).

يرى محمود (1998، ص.22) أن الإرشاد الأكاديمي هو تقديم خدمات للطالب وفق خطة علمية عملية مدروسة لمساعدته على فهم ذاته والبيئة من حوله، واكتشاف ميوله ورغباته ومهاراته، وتمكينه من تحديد أهدافه وطموحاته لتحقيق التكيف والشعور بالسعادة في حياته العلمية والشخصية والمهنية (حسن، 2018، ص. 30).

يرى سعد جلال (1975) أن الإرشاد الأكاديمي هو مساعدة الفرد على دعم خططه الدراسية التي تتلاءم مع قدراته واستعداداته، وأن يختار المناهج المناسبة والمقررات التي تساعده على اكتشاف إمكاناته التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الذي فيه، ومساعدته على النجاح في برنامجه التربوي (محمد، 2011، ص. 129).

أما سليمان (2008) فقد عّرف الإرشاد الأكاديمي بأّنه العملية التّعاونّية المهنّية لبناء علاقة قوّية لمعي بين الطالب وعضو هيئة التّدريس المعين للطالب من قبل إدارة الكّلية؛ ليقوم بمهام يتّم من خلالها تعريف الطالب بالخطة الدراسية، ومتطلباتها، ويساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، واستثمار قدراته وامكانياته لأقصى مداها، وكما يساعده في التّغلب على معّوقات الدارسة.

كما يعتبر الإرشاد الأكاديمي استجابة موضوعية لمواجهة متغيرات اجتماعية واقتصادية وإنسانية في صلب النظام وفلسفته التربوية، علاوة على كونه يستجيب لحاجات الدارس ليتواصل مع التعليم الجامعي.

إذن الإرشاد الأكاديمي هو عملية مهنية تربوية تقدم للمتمدرسين في الجامعات، فهو يمثل أهم وسيلة لمساعدة الطالب للاندماج في البيئة الجامعية والأكاديمية وتحقيق متطلبات النجاح الأمثل. كما يساهم في إثراء مسيرته العلمية وتحسين أدائه وتحصيله العلمي في المقررات الدراسية المختلفة.

3- تعريف المرشد الأكاديمي:

هو عضو هيئة التدريس الذي يقوم بعملية الإرشاد الأكاديمي الجامعي من خلال تعليمات الإرشاد الأكاديمي ومتطلبات الخطة الدراسية والاحتفاظ بملفات إرشاد الطلبة، والتعرف إلى خلفية الطالب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وتوجيهه لمراجعة دليل الطالب والمشاركة في الأنشطة الطلابية، مع تعريفه بالمستجدات الخاصة بكليات الجامعة وأنشطتها (سعادة وخليفة وعالية، 2007، ص ص. 321، 322).

بحسب السميح (2004، ص ص. 85، 86) المرشد الناجح هو الذي يدرك معنى العملية الإرشادية وأهميتها ويعرف ما عليه من واجبات. فمن واجبات المرشد ومهامه الأساسية، تنظيم الخدمات الإرشادية المناسبة لكل حالة، رعاية الموهوبين والمتأخرين دراسياً، تحري الأحوال الأسرية للطلاب والوقوف على المشكلات التي يمكن أن تكون سببا في تأخر الطالب دراسيا (أسرية، اقتصادية، أو نفسية)، وكذا إعداد تقارير دورية عن مستويات الطلاب التعلمية ومتابعة تطورهم (حسن، 2018، ص. 32).

يمكن النظر للمرشد الأكاديمي أيضا بأنه ليس فقط هو عضو هيئة التدريس الذي يقوم بعملية التدريس بالموازاة مع عملية الإرشاد الأكاديمي، بل أيضا لكل شخص ذا صلة مباشر بالطالب الجامعي والذي يقوم بمهمة تقديم المرافقة والمساعدة البيداغوجية وكذا النفسية لهذا الطالب بغية الوصول به لأعلى مراتب التوافق النفسي والأكاديمي والمهني مع البيئة الجامعية الجديدة والمغايرة والتي غالبا ما تتمايز عن البيئة الأصلية للطلاب. وعليه فشخص المرشد الأكاديمي لابد أن يكون ملم بعديد التفاصيل المرتبط بالوسط الجامعي لشرحها وتقديمها للطالب وقت الحاجة لذلك، وأيضا بالمستجدات التي تحدث بين الحين والآخر لإعطاء الطالب استراتيجيات فعالة للتأقلم معها أو مجابهتها.

4- أهداف عملية الإرشاد الأكاديمي:

يقر علي عبد السلام محمد (2004، ص ص. 16، 161) بأن الإرشاد الأكاديمي هو عملية تقديم النصح والإرشاد والمساعدة للطالب الجامعي لمساعدته للتكيف مع بيئة الجامعة والتعرف عليها، وكذلك تبصيره بقدراته ومساعدته على فهم ذاته واختيار الدراسة التي تتناسب مع ميوله وقدراته ومساعدته على وضع خطته الدراسية والإشراف على سيرها مع مراعاة ظروف الطالب ورغباته مع ما يتوافق وأنظمة الجامعة وقوانينها، بمعنى أخر الإرشاد عبارة عن علاقة مهنية تقوم بين الطالب ومرشده هدفها مساعدة الطالب على التغلب على ما يعترضه من صعوبات وإزالة عدم التوافق الذي يعاني منه الطالب، أساس هذه العلاقة المشاركة الوجدانية والاهتمام بحياة الطالب الاجتماعية والعلمية (حسن، 2018، ص. 31).

ويمكننا تحديد أهداف الإرشاد الأكاديمي في فهم وضبط وتعديل سلوك الطالب مما يسهم في تحقيق أهداف النظام الجامعي باستخدام الاستراتيجيات التالية (وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية، 2019، ص. 5):

- أ- الاستراتيجية الإنمائية: يتم من خلالها تطبيق البرامج الإرشادية الأكاديمية على الطالب الذي لا يعاني من مشكلات، والتي يكون الهدف منها تنمية خصائص إيجابية لتحقيق الفعالية والجودة في الأداء الأكاديمي.
- ب- الاستراتيجية الوقائية: يتم من خلالها تطبيق البرامج الإرشادية الأكاديمية على الطالب المعرض لخطر التسرب المدرسي أو التعثر الدراسي الذي يكون الهدف من الخدمات الإرشادية وقاية الطالب من مشكلات نفسية، أو اجتماعية، أو علمية.
- جـ- الاستراتيجية العلاجية: يتم من خلالها تطبيق البرامج الإرشادية الأكاديمية على الطالب الذي يعاني من مشكلات سلوكية أو انفعالية أو تعليمية تعوق فعاليتهم وتوافقهم الدراسي والجامعي.

في حين نجد صالح (2009، ص. 10) قد حدد أهداف الإرشاد الأكاديمي فيما يلي:

- تقديم كافة المعلومات الاكاديمية والتوجيهية الإرشادية للطالب، وتوضيح له رؤية ورسالة الجامعة مع التركيز على رؤية القسم المنتمي إليه، وأهدافه وتخصصاته.
- توضيح لوائح وأنظمة الجامعة مع التركيز على شؤون التسجيل والحذف والتقويم والتحويل بين الكليات والأقسام.
- تحديد المشكلات التي تعيق تقدم الطالب الأكاديمي وتحد من تحصيله العلمي.
- تغيير الاتجاهات السلبية نحو التعلم وتعزيز التوجهات الإيجابية وتقليل الخوف والرهبة لدى الطلاب.
- تزويد الطلاب بالمهارات الأكاديمية والشخصية التي تؤهلهم من فهم قدراتهم وميولهم وتوجيههم للأنشطة والتخصصات المتفقة مع تطلعاتهم.
- متابعة تقدم الطلاب أكاديميا طوال فترة الدراسة الجامعية.

في حين يسعى الإرشاد الأكاديمي أيضا حسب قطناتي والمعادات (2009، ص. 232) إلى تقديم النصح ومساعدة الطلبة ليتمكنوا من إكمال مرحلتهم الدراسية بنجاح عن طريق تحقيق الأهداف التالية (شلدان وأرحيم، 2019، ص. 85):

- تقديم المعلومات الأكاديمية والإرشادية للطلبة وزيادة وعيهم بأنظمة الجامعة وأهدافها.
- التعرف إلى المشكلات والعقبات الشخصية التي تحول دون قدرة الطالب على التحصيل العلمي والعمل على تغيير الأفكار والاتجاهات السلبية نحو التعليم، وتبني أفكار أكثر إيجابية.
- تزويد الطلبة بالمهارات الاكاديمية والشخصية التي تمكنهم من فهم ذواتهم وقدراتهم وميولهم، وممارسة دور إيجابي في العملية التعليمية.
- توجيه الطلبة ومتابعتهم خلال فترة دراستهم.

من خلال ما سبق يمكنا أن نستخلص الإرشاد الأكاديمي يسعى إلى تقديم النصح ومساعدة الطلاب لكي يتمكنوا من إكمال دراستهم بنجاح عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

- تقديم المساعدة للطلبة بما يساهم في خلق جو من التكيف مع الحياة الجامعية والتعامل مع هيئة التدريس. مع متابعتهم أكاديمياً ومساعدتهم على إنجاز دراستهم بكفاءة.
- الكشف عن قدرات الطلبة والعمل على صقلها وتنميتها بما يتوافق واستعداداتهم وميولهم بما يساهم في تحسين تحصيلهم وتفوقهم العلمي. من خلال تزويدهم بأرآء علمية وعملية حول تنظيم أوقاتهم وحسن استثمارها على نحو أفضل.
- تقديم يد العون والمشورة للطلبة في مختلف المجالات التعليمية. وذلك بالإضافة إلى دعم جهود الجامعة في توفير بيئة تعليمية سليمة لتخريج طلاب مؤهلين لسوق العمل فيما بعد.
- تزويد الطلبة بالحلول العلاجية والنصائح المناسبة لتجاوز عقبات المشكلات الاكاديمية والإدارية التي تعترضهم بطرق ناجعة وفعالة.
- تزويد الطلبة بالمعلومات الكافية لاختيار وإنجاز المشاريع البحثية وتوفير الدعم لهم لإتمام الخطط الدراسية بنجاح وفي المدة الزمنية المحددة.
- توجيه الطلاب المتعثرين دراسياً وإرشادهم والاهتمام بهم ومتابعتهم لرفع مستواهم العلمي ومساعدتهم في التغلب على ما يواجهونه من عقبات.
- تعريف الطلاب بالتخصصات العلمية التي تلائم قدراتهم الذهنية وميولهم.

5- أهمية الإرشاد الأكاديمي:

يعد الإرشاد الأكاديمي خطوة مهمة في حياة الطالب الجامعي، فتوجيه الطالب منذ بداية مسيرته الاكاديمية وإرشاده إلى كافة الجهات التي توفر له مختلف أنواع الدعم والمساندة، يعد أمراً غاية في الأهمية، وتتمثل أهمية الإرشاد الأكاديمي في الآتي (الدليم، 2014، ص. 17):

- مساعدة الطالب في تحديد قيمه وحاجاته.
- مساعدة الطالب في فهم طبيعته وغرض التعليم العالي ورسالته.
- مساعدة الطالب في الرقابة المستمرة وتقويم تقدمهم الأكاديمي.
- مساعدة الطالب في التخطيط لبرنامج أكاديمي يتسق مع ميوله وقدراته.
- العمل على تحديد صيغة تكاملية بين الجامعة وإمكانياته، واستثمارها لتحقيق الحاجات التعليمية، والتطلعات الشخصية لكل طالب.

كما يمكن أن نحدد أهمية الإرشاد الأكاديمي الجامعي في جملة العناصر التالية:

- الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للطلاب والكشف عن مؤشرات الطموح العلمي لدى الطلاب بما ينفعهم في دراستهم الجامعية ومستقبلهم الوظيفي.
- تقديم خدمات إرشادية مختلفة للطالب توضح ما له من حقوق وما علية من واجبات.
- مساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم وصقل مهاراتهم المختلفة بما ينفعهم أنياً ومستقبلياً.
- تيسير وتبسيط الاجراءات الإدارية للطلاب وفق المعايير الأكاديمية في إطار الجودة الشاملة.

- توجيه الطلاب للإعداد والتخطيط لمستقبلهم العلمي والعملي بعد التخرج.
- تعزيز قدرات ودعم إبداعات الطلاب من خلال تنظيم الأنشطة الطلابية العلمية منها والثقافية.
- الإلمام بالظواهر والمشكلات السلوكية التي قد تظهر في بيئة جامعية ما لوضع استراتيجيات استباقية للتصدي لها.

6- طرق الإرشاد الأكاديمي:

تختلف وتتنوع طرق الإرشاد الأكاديمي تبعا لمجموعة الإمكانات المتوفرة في البيئة الجامعية وحاجات الطلاب الإرشادية كما يلي:

6-1- الإرشاد الفردي:

فيه يتم تقديم الإرشاد لطالب واحد بمفرده على أن يكون وجها لوجه مع مرشده، وفي غالب الأحيان يأتي الطالب لمرشده طالبا التوجيه والمساعدة لحل المشكلات التي تواجهه. ويقتضي ذلك أن يعبر عنها بكل صراحة ووضوح وبالموازاة يجب على المرشد أن يكون متفهما ومتجاوبا بشكل جيد. ويتم هذا النوع من الإرشاد عن طريق المقابلات والجلسات الإرشادية ومؤتمر الحالة.

6-2- الإرشاد الجماعي:

يكون طرفا العلاقة الإرشادية هنا المرشد ومجموعة من الطلبة الذين يعانون من مشكلات مختلفة؛ إذ يتم بموجب ذلك وضع الحلول الممكنة والناجعة للمشاكل التي تعترض المجموعة كلها ويفضل أن تكون المجموعة متجانسة في جملة من الخصائص وقليلة العد نوعا ما، كما يتعلق الأمر في هذا النوع من الإرشاد بجملة المشكلات والصعوبات العامة التي ترتبط بالدراسة الجامعية والتخصصات وليس بالمشكلات الخاصة بالطلاب.

6-3- الإرشاد بالحاسب الآلي:

يشير الشناوي (1990، ص. 134) إلى ضرورة استخدام الحاسب الآلي والبرامج المتخصصة لتزويد المرشدين والطلاب بالمعلومات الضرورية: كاللوائح والأنظمة والإجراءات، والخطط الدراسية، ومتطلبات التخرج، كما يتم تزويد المرشدين بسجلات الطلاب الذين يشرفون عليهم والتقارير الدراسية، وكما يمنكن استخدام الحاسب الآلي في التواصل ما بين المرشد وطلابه الذين يشرف عليهم، بصورة فردية او جماعية (بن زرعه، 2013، ص. 89).

وعليه يجب التنويع في استخدام البرامج المحوسبة والمتخصصة في نظم المعلومات المتعلقة بجملة القوانين واللوائح والأنظمة والخطط الدراسية المستقبلية والمواعيد المهمة وتزويد الطلاب والمرشدين بها، لكن تجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من الإرشاد لا يستثني العمل بالمناقشات المباشرة بين الطالب ومرشده؛ فهو بذلك يغني عن الأعمال الكتابية والورقية وعمل على تحديث وتحيين البيانات والمعلومات باستمرار.

6-4- مراكز الإرشاد الأكاديمي:

يرى الشناوي (1990، ص. 135) أن أهم أسباب إنشاء مراكز الإرشاد الأكاديمي هو قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالإرشاد الأكاديمي، وتختلف وتتنوع المراكز من حيث وظائفها والخدمات التي تقدمها، وهي بصورة عامة عبارة عن أقسام إدارية تقدم خدمة للطلاب في مجالات محددة، وتساعد كل طالب على حل مشكلاته واتخاذ قرارات تبعا لاحتياجاته وقدرته الذاتية، ويعمل بهذه المراكز مرشدين مختصين بدوام يومي كامل كما يعمل بها أعضاء هيئة تدريس متفرغين، وتقدم الخدمات للطلاب المستجدين وذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين والطلاب المحولين من كليات وجامعات أخرى (زرعه، 2013، ص.89).

6-5- الإرشاد التوجيهي:

يعتبر نموذج الإرشاد التوجيهي (الإلزامي) هو نموذج الإرشاد التقليدي وهو يركز في المقام الأول على تزويد الطالب بمعلومات ذات صلة مباشرة بتقدمه في إتمام برنامجه، والهدف من هذا النوع من الإرشاد هو المعالجة الفورية للمشاكل التي قد تواجه الطالب، وعلاقة المرشد بالمسترشد هنا أشبه بعلاقة المريض بالطبيب (Fowler & Boylan, 2010 ; Appleby, 2020) (رشدي ورشدي، 2015، ص. 80).

6-6- الإرشاد التنموي:

يمثل نقلة في النموذج الإرشادي للإرشاد الأكاديمي. وقد كان رائد هذه النقلة هو كروكستون (Crookston, 1979, 2009)، وبعده ظهرت أبحاث كثيرة حول هذا الموضوع (Ender, et al 1982; Evans,et al, 2009; Fielstein, et al, 2011; Grites, 1977; Miller & Alberts, 1994). ويركز هذا النوع من الإرشاد على مساعدة الطالب على استكشاف وتحديد أهدافه ومساراته الحياتية والمهنية، وتطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار (رشدي ورشدي، 2015، ص81).

6-7- الإرشاد التدخلي:

يعرف الإرشاد التدخلي (Garing, 1993; Vqrney, 2007) بأسماء أخرى منها الإرشاد عالي المشاركة أو شديد التورط (high involvement) أو الإرشاد الاستباقي (proactive) مع ملاحظة أن طبائع التدخل وشدة التورط والاستباقية كلها منسوبة للمرشد وليس المسترشد، مما يؤكد مجافاة هذا النوع من الإرشاد لتوجه التمركز حول المسترشد (advisee- centered)، ولذلك يعجبنا أن نسميه بالإرشاد فرط التوجيهي (super prescriptive) لأنه إرشاد توجيهي في الأصل، وإن كان يتسم بنزعة توجيهية زائدة (وربما مفرطة) حيث يصبح المرشد هو الذي يسعى للتواصل مع المسترشد. ولا ينتظر حتى يسعى المسترشد إليه، وبصفة خاصة يحرص المرشد على هذا التواصل في الأوقات الهامة للحياة الاكاديمية للمسترشد (رشدي ورشدي، 2015، ص ص. 81، 82).

7- دور المرشد الأكاديمي ومهاراته:

تقوم الدوائر المختلفة بتعيين مرشد أكاديمي لكل طالب في خلال الفصل الأول لالتحاقه بالجامعة، بحيث يبذل المرشد الأكاديمي والذي هو عبارة عن عضو هيئة التدريس في الدائرة التي التحق بها الطالب، جهده لإفادة الطالب بخبراته العلمية وتجاربه العملية. والمرشد الأكاديمي من هذا المنطلق يسعى لكي ينير للطالب طريقه الأكاديمي ويساعده في تحصيله العلمي وتعريفه بلوائح وقوانين الجامعة وبالقواعد والإجراءات التي تنظم سير الدراسة. كما يقوم المرشد بمتابعة إنجازات الطالب وتذليل العقبات التي قد تواجهه خلال فترة الدراسة عن طريق مناقشة مشاكله العلمية، وإرشاده إلى أفضل الحلول لمواجهة تلك المشاكل.

ويتحمل الطالب مسؤولية الاتصال بمرشده لمعرفة متطلبات برنامجه الدراسي، واختيار المساقات المطلوبة من أجل الوفاء بمتطلبات الجامعة والمتطلبات الرئيسة والفرعية وكافة الامور المتعلقة بالشؤون الكاديمية (https://bethlehem.edu/AVP/AG : 2019/10/12 22:59).

في حين أود الخياط (2015، ص ص. 125، 126) مجموعة الأدوار والمهارات التي لابد أن تتوفر في شخص المرشد الأكاديمي نذكرها في الآتي:

- مساعدة الطلاب على التعرف على التخصصات العلمية المناسبة لاستعدادهم الذهني والزمني.
- تزويد الطالب بالمعلومات الأساسية عن الجامعة، وكلياتها، ومرفقاتها، وخدماتها، والتسهيلات التي تقدمها.
- مساعدة الطالب على إنجاز دراسته بكفاءة من جهة، ودعم جهود الجامعة لتخريج طلاب قادرين على مواجهة المتغيرات في سوق العمل.

- مساعدة الطلاب بالخبرة، والرأي العلمي حول تنظيم أوقاتهم وحسن استثمارها للحصول على أفضل الأساليب في المذاكرة والتحصيل الجيد.
- المساعدة على تنشيط الحياة الثقافية والاجتماعية داخل الجامعة بأساليب علمية بما يساعد على تنمية روح الانتماء والولاء للجامعة والمجتمع (http://www.csi.qu.edu.sa/units/guidnece/pages).
- تعريف الطالب بنظم ولوائح المؤسسة التعليمية بما يتعلق بلائحة التسجيل والحذف والإضافة والاختبارات ونظام الساعات المعتمدة وغيرها... مما يساعد الطالب على أداء مهمته.
- مساعدة الطلاب على التكيف مع التخصص، والبيئة، والدراسة، والعمل على إزالة العقبات، والمشكلات التي تعيق الدراسة.
- تعريف الطالب بمفهوم المعدل التراكمي، وكيفية حسابه، وبيان سبب ارتفاعه وانخفاضه.
- العمل على رعاية الطلاب ذوي المستويات المتميزة وتنمية مهاراتهم.
- التعرف على التغيرات التي قد تطرأ على الطالب من خلال القراءة الجيدة والتحليل لسجل نتائج الطالب السابقة (TRANSCRIPT) والتعامل معها بما يحقق مصلحة الطالب التعليمية.
- تقسيم الطالب إلى مجموعات متفوقين، متوسطين، متعثرين، والعمل على مساعدة كل مجموعة على تحسين مستواها الدراس ي، والتحصيلي، واتخاذ الإجراءات المناسبة المحققة لذلك.
- التعريف بمعايير جودة التعليم والاهتمام بها، وحث الطلاب على التزامها (بلول، والعمايره، 2014، ص. 66).

8- معايير تحقيق الإرشاد الأكاديمي الناجح:

- حل المشكلات: يتم هذا من خلال الوقوف بجنب الطلبة وتقديم لهم يد العون ومساندتهم ومعاضدتهم وتزويدهم بحلول ناجعة وفعالة لمواجهة جملة الصعوبات التي تعترضهم بشكل عام، والمتعلقة بوجه الخصوص بتخصصاتهم الجامعية؛ منها كيفية إدارة المقررات الدراسية، وإدارة الوقت المكافئة لمحتوى المقررات. بالإضافة إلى تذليل الصعوبات التي تواجه الطلاب في علاقاتهم مع المدرسين أو في محتوى المادة... إلخ.

- اتخاذ القرارات: يتم تحقيق هذا من خلال تزويد خريجي الجامعة بالفرص الوظيفية ذات الصلة المباشرة بنوع تخصصاتهم؛ حيث يتم هذا من خلال التنسيق مع الجهات الرسمية والشركاء الاجتماعيين.

- الإرشاد الاجتماعي والنفسي: يقدم هذا النوع من الإرشاد للطلبة الذين يصبحون لأسباب معرفة أو غير واضحة عرضه لسوء التوافق مع أوضاعهم، وقد يعود إلى مشاكل أكاديمية، واجتماعية أو نفسية أو جسمية تجعل من الصعب عليهم التفاعل مع الحياة الدراسية وتؤثر تأثيرا سلبيا في أدائهم الدراسي.

ويتفق كل من (إبراهيم مسعد وآخرون، 2011، ص ص. 6،7؛ رجب، ومحمد، 2013، ص ص. 25،26) على أن مهارات الارشاد الأكاديمي هي: مهارة التعاطف: أي مشاركة الطلاب مشاعرهم وانفعالاتهم لفهمهم وتكوين علاقة جيدة تساعد في نجاح العملية الإرشادية، ومهارة التخطيط الجيد للعملية الإرشادية وتحديد الأهداف بدقة والسعي نحو تحقيقها، ومهارة التنظيم، وتعني تنظيم الأعمال وترتيبها بصورة تحقق الاستفادة المثلى منها، ومهارة الاستماع والإنصات الجيد للطلاب من جانب المرشد، ومهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات: وهي مهمة عند استماع المرشد الأكاديمي لوجهة نظر طلابه، ومحاورتهم للتعرف على مشكلاتهم، ومهارة الإرشاد الجماعي، وهي مهمة جدا؛ لأن هناك طلابًا تجمعهم مشكلات مشتركة فاختصارا للوقت يتم إرشادهم

معا، ومهارة إدارة واستثمار الوقت، وتشمل جدولة الأعمال وتنسيقها وتحديد الساعات المكتبية وتنظيمها، والتي يمكن من خلالها اجتماع الطلاب مع المرشد الأكاديمي.

9- كيفية إجراء الإرشاد الأكاديمي:

حسب أسيا عبد القادر محمد (2011، ص ص. 129،130) فإن طرق إجراء الإرشاد الأكاديمي تتحد في الآتي:

- اللقاءات المكتبية الفردية والجماعية في ساعات محددة سلفا كل أسبوع.
- المراسلات بين المشرفين والدارسين عبر الرسائل الهاتفية أو البريد الإلكتروني.
- يقدم الأساتذة بعض المحاضرات العامة ويتيحون في ذلك فرص المداخلات والأسئلة للطلاب.
- نقاشات عبر الهاتف أو الإنترنت يبادر بها المشرف الأكاديمي.
- اللقاءات الأكاديمية المباشرة في شكل ندوات ومحاضرات وورش عمل.
- تنظيم جلسات إرشادية بين الدارسين أنفسهم أو مع المشرف الأكاديمي ضمن مواعيد متفق عليها مسبقا.
- أن يقوم الأستاذ بالخروج مع طلابه في رحلات علمية قصيرة.
- تقسيم الدارسين إلى مجموعات ومتابعتها بإشراف المسجلين في الكليات المختلفة.

10- الإرشاد الأكاديمي الجامعي:

لتحقيق نموذج أمثل للإرشاد الأكاديمي الجامعي لابد من تحقيق الآتي:

10-1- الإرشاد الأكاديمي في فترة التسجيل لدخول الجامعة:

تقوم مكاتب القبول والتسجيل بعقد مقابلات ولقاءات مع الطلاب الجدد والمتقدمين للتسجيل وتنظيم الأبواب المفتوحة على الأقسام والكليات والتخصصات الموجودة بالجامعة، كما تقوم لجان متخصصة بتوضيح أهداف الدراسة الجامعية والرسالة التي ترعاها، والوحدات التعليمية في الجامعة، وأقسامها العلمية. وشروط القبول بها وضوابطه، ومجالات عمل الخريجين في أقسام الجامعة، وتقدم لهم دليل الطالب ومجموعة من النشرات الإرشادية ثم ارشاد الطالب لكيفية اختيار التخصص الدراسي المناسب وذلك من خلال:

- إعطاء المستجد فكرة بسيطة وموجزة عن التخصصات بالجامعة والمقررات التي تدرس في كل تخصص منها.
- مجالات العمل والمتاحة لخريجي كل قسم من أقسام الجامعة.
- تحديد أهم التخصصات التي تتفق مع قدر وإمكاناته وتحقق المستقبل الوظيفي الذي يرغبه.

10-2- الإرشاد الأكاديمي في فترة الدراسة الجامعية (مرحلة تشاركية):

تقديم الخدمات والبرامج المقدمة للتكفل ورعاية الطلاب المستجدين منهم والمتفوقين والمتعثرين، وذلك تحت إشراف لجان إرشادية مشكلة من مجموعة من المؤطرين والمسؤولين البيداغوجين المتفرغين.

10-3- الإرشاد الأكاديمي في الوحدات التعليمية:

يتبنى الإرشاد الأكاديمي بالكليات بدعم وتوجيه الطلاب للتعرف على نظام الدراسة الذي تنص عليه لائحة الدراسة بتلك الوحدات التعليمية (الكليات) والاختبارات لتلك المرحلة واللوائح الخاصة بها والتي تساعد الطلاب في التحصيل الدراسي والتوجه نحو مستقبل العمل.

11- خاتمة:

في هذه الدراسة العلمية قمنا بعمل مراجعة علمية للمفاهيم المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي وكذا ذكر الأهداف والأهمية المتوخاة من الإرشاد الأكاديمي، والذي يعد أهم الخدمات التعليمية والأكاديمية وكذا الإدارية التي تتدعم بها عملية التدريس بالجامعة. ومن خلال الخدمات المقدمة يمكن للطالب ان يتخطى الصعوبات والمعيقات التي قد تعترض مسيرته الدراسية. فنجاحها مرهون بمدى فعالية برامج الإرشاد الأكاديمي. لذا يجب توفير مجموعة الإمكانات والمقومات التي تساهم بتفعيل دوره على أكمل وجه ممكن لكي يلبي حاجيات الطلاب وتطلعاتهم في تحقيق النجاح والتفوق الدراسي.

- قائمة المصادروالمراجع:

الامام، مرتضى. (ورقة عن الإرشاد الأكاديمي). استرجعت في تاريخ: 25 مارس، 2007 من http://www.csi.qu.edu.sa/units/guidnece/pages

الخياط عالية محمد محمد تراب. (2015). الإرشاد الأكاديمي أهميته وفلسفته ومكانته في التربية الإسلامية. مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لمجلس دول التعاون الخليجي الواقع والمأمول. جامعة الملك عبد العزيز من 1-3 نوفمبر. السعودية. ص ص. 119-130.

الدليم فهد بن عبد الله. (2014). واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابها والمرشدين من أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية الآداب - جامعة بني سويف. المجلد. 1، العدد 33. أكتوبر – ديسمبر. ص ص. 15-74.

الشناوي محمد. (1990). بحث تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي، دراسة في منطقة الرياض. بحث مقدم إلى اللقاء العلمي الثاني للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. المنعقد في شعبان 1410 هـ 1990م. المملكة العربية السعودية.

بلول، فضل المولى محمد، والعمايرة، أحمد عبد الرحمن. (2014). أثر آليات الإرشاد الأكاديمي المتبعة في معالجة حالات التعثر الأكاديمي تجربة كلية العلوم التطبيقية بصحار. الندوة الإقليمية.

بن زرعه، سوسن محمد. (2013) الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وسبل تطويره من وجهة نظر الطالبات في ضوء التوجهات العالمية. مجلة العلوم التربوية. المجلد 21، العدد 4، أكتوبر. مصر. ص ص. 79-134.

حسن سامية المفتاح نور الهدى. (2018). الإرشاد الأكاديمي بكليات جامعة جدة فرع الكامل. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد 4. يوليو. ص ص. 27-56.

حسن عبد الناصر. (2005). أداء وحدة الإرشاد الأكاديمي في ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد (كلية المجتمع ببريدة نموذجا). مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد 1، العدد 90، ص ص. 1-70.

رجب سليمان، ومحمد علا. (2013). سيكولوجية الإرشاد الأكاديمي والمهني "نحو مستقبل متميز". القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة.

رشدي علي محمد، ورشدي أحمد علي. (2015). خصائص وطبائع ووظائف الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي. مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لمجلس دول التعاون الخليجي الواقع والمأمول. جامعة الملك عبد العزيز من 1-3 نوفمبر. السعودية. ص ص. 78-90.

سعادة جودت أحمد وخليفة غازي جمال وعالية محمد كمال. (2007). دراسة ميدانية لمشكلات التسجيل والإرشاد الأكاديمي الجامعي. دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 34، العدد 02، عمادة البحث العلمي. الجامعة الأردنية.

شلدان، فايز كمال، وأرحيم سامية سمير. (2019). واقع الإرشاد الأكاديمي لدى الطلبة المستجدين في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة الجامعة الإسلامية- غزة. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي. المجلد 12. العدد 40. ص ص .79-105.

عبد القادر آسيا. (2011). الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية. مجلة دراسات أفريقية، العدد 45، مركز البحوث والدراسات الإفريقية. جامعة إفريقيا العالمية. ص ص. 115- 117.

علي عبد السلام إبراهيم محمد. (2004). تصور مقترح للتوجيه والإرشاد الأكاديمي لطلاب الجامعات والمعاهد العليا بجمهورية مصر العربية. مجلة كلية التربية بأسوان. العدد 18. ص ص. 154-190.

فلية فاروق عبده، و الزكي أحمد عبد الفتاح. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، الإسكندرية، مصر: دار الوفاء

قطناني محمد، والمعادات سعد. (2009) إرشاد الأطفال الموهوبين (دليل المعلم والمربي). ط 1. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

مســـعد إبراهيم، وغنيمي عرفة، ومحمد العدل، ومحمد وفاء، وحجازي طارق، وعبد الرحمن محمد، وآخرون (2011). دليل الإرشـــاد الأكاديمي "خطة لدعم الإرشاد الأكاديمي للطلاب والساعات المكتبية. جامعة حلوان.

وكالة الجامعة للشـــؤون الأكاديمية، وحدة الإرشـــاد الأكاديمي. (2019). دليل الإرشـــاد الأكاديمي، الدليل الإجرائي. جامعة الحدود الشـــمالية. المملكة العربية السعودية.